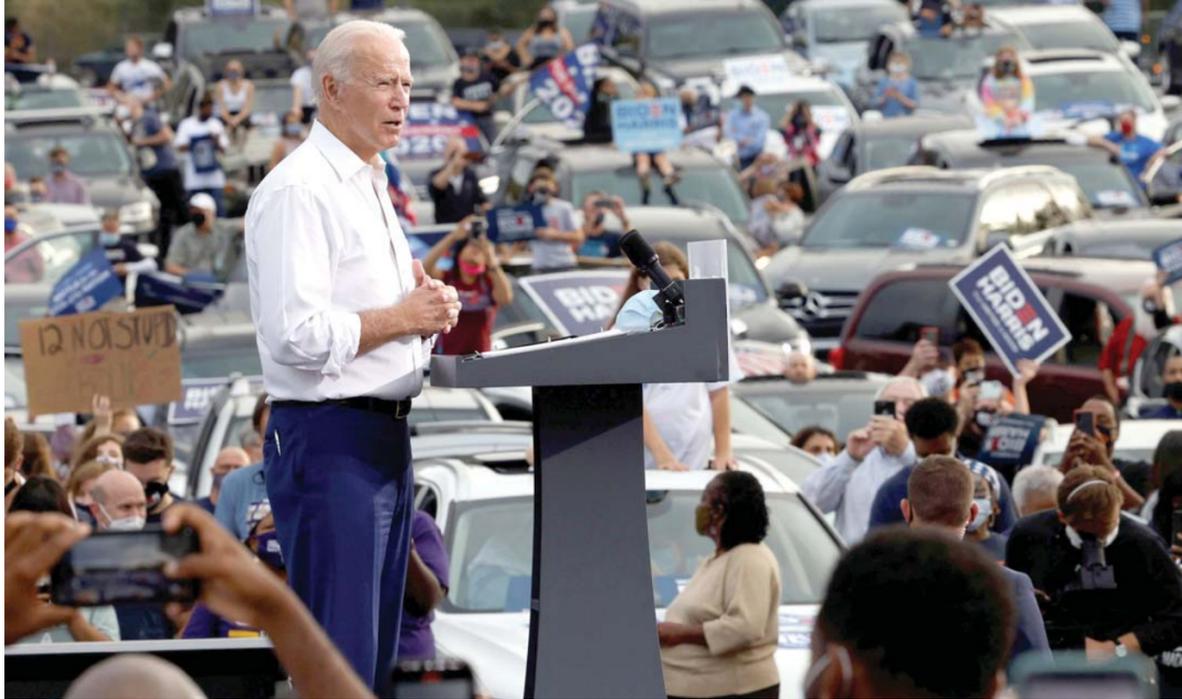




الولايات المتأرجحة ورقة حاسمة للفوز بالانتخابات الأميركية

المرشح الديمقراطي يتقدم في استطلاعات الرأي على منافسه الجمهوري قبل أسبوع من الاقتراع



بايدن بطل على الورق فقط

ولم يفز أي رئيس ديمقراطي فيها منذ بييل كلينتون في العام 1992 ولكن المنافسة محدمة على ما تظهره نتائج استطلاعات الرأي، إذ يظن الديمقراطيون أنهم قد يتمكنون هذه المرة من الفوز ليس فقط بالأصوات الـ16 للهيئة الناخبة التي تذهب للرئيس، وإنما أيضا بمقعدى الولاية في مجلس الشيوخ بما يعنى فوز الحزب بالأغلبية.

وبرزت أريزونا كواحدة من الولايات التي تشتد فيها المنافسة في السباق إلى البيت الأبيض بعد أن فاز ترامب فيها بفارق 3.5 نقطة مئوية على المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون في انتخابات 2016.

وحتى الآن، أدلى أكثر من 70 مليون ناخب بأصواتهم إما من خلال إمكانية التصويت المبكر شخصيا وإما بالبريد وذلك وفقا لبيانات جمعية مشروع الانتخابات الأميركي بجامعة فلوريدا. ويمثل هذا العدد رقما قياسيا يتجاوز نصف العدد الإجمالي لمن أدلوا بأصواتهم في انتخابات 2016.

ويقول متابعون للانتخابات الأميركية إن فرز العدد الهائل للأصوات المرسل بالبريد والذي يتجاوز 46.8 مليون صوت حتى الآن ربما يستغرق أياما أو أسابيع، الأمر الذي يعنى أن الفائز قد لا يُعلن في الثالث من نوفمبر بعد إغلاق صناديق التصويت.

رغم استطلاعات الرأي التي أظهرت تقدم بايدن. وكتب بايدن على حسابه في موقع تويتر "تقول استطلاعات الرأي الحقيقية الآن إنني أفوز".

الولايات المتأرجحة

- ويسكونسن ● بنسلفانيا
- ميشيغان ● نورث كارولينا
- فلوريدا ● أريزونا

ولم يكتف ترامب بذلك فقد أرخى على ناخبيه بظلال من الإمل باعتباره الفائز بالفعل، حيث أكد صباح الأربعاء أن حملته الانتخابية تحقق فوزا كبيرا في العديد من الولايات وخاصة الحاسمة منها، وأوضح في تغريدة "إننا ننفق أكثر في فلوريدا، ونفوز كثيرا في فلوريدا. في الواقع، نحن نحقق فوزا كبيرا في العديد من الولايات".

وتنقل ترامب بين ثلاث ولايات هي ميشيغان وويسكونسن ونبراسكا، بينما توقف بايدن مرتين لاستمالة الناخبين في جورجيا، التي بدأت تبرز كساحة مهمة للتنافس. ويعتقد المرشح الديمقراطي أن لديه فرصة للفوز في هذه الولاية التي انتخبت بايدن، لكن استطلاعات الرأي تبين الآن أن بايدن متقدم عليه فيها. ويتوقع فوزه في الانتخابات الرئاسية للمحافظين.

كوروننا، إن خبراء في الصحة العامة سيطلعونه على الوضع وسيلقي خطابا قرب بيته في ديلوير عن خطته لمكافحة مرض كوفيد - 19 وحماية الأميركيين، الذين يعانون من مشاكل صحية. ولا يزال بايدن متقدما على ترامب بفارق مريح في استطلاعات الرأي على مستوى البلاد في السباق الانتخابي الذي هيمنت عليه جائحة كورونا، إذ تسببت في وفاة أكثر من 225 ألف أميركي وفقدان الملايين من الوظائف ودفعته عددا كبيرا من الناخبين إلى الإقبال على التصويت المبكر لتجنب خطر التعرض لمخاطر صحية. غير أن مواقف ترامب وبايدن أكثر تقاربا في عدة ولايات قد تحسم النتيجة النهائية للانتخابات.

ويسعى ترامب في ولاية نبراسكا، على سبيل المثال، إلى حصد أصوات دائرتين من أصل ثلاث دوائر بينها أوماها التي قد تذهب لصالح بايدن. ولكن في حال تعادل التناقصين في أصوات المجمع الانتخابي، فمن المحتمل أن ترجح أوماها بصوتها الفردي في المجمع كفة الفوز لأحدهما.

وسيعقد المرشح الجمهوري لقاءات جماهيرية في ميشيغان وويسكونسن اللتين فاز فيهما بفارق ضئيل في انتخابات 2016، لكن استطلاعات الرأي تبين الآن أن بايدن متقدم عليه فيها. وقالت حملة الدعاية لبايدن، الذي انتقد مرارا ترامب لفشله في احتواء

تسمى الولايات الموالية للديمقراطيين بـ"الولايات الزرقاء".

وبينما أن لكل من هذين الحزبين العديد من الولايات، التي يعتمدان عليها للفوز في الانتخابات الرئاسية، فإن المتابعين يؤكدون أن هناك عددا من الولايات لا يمكن التنبؤ فيها بهوية الفائز، إذ تتعادل فيها فرص المرشحين وتطلق عليها الولايات المتأرجحة، كونها مهمة عند الفرز النهائي للأصوات، حيث تساهم بنحو 66 صوتا انتخابيا، وفي ضوء ذلك فهي ساحة معركة يستهدفها المرشحون بتنظيم الحملات الانتخابية. ويقول المراقبون إن هناك عدة عوامل رئيسية ساهمت في وجود حالات التارجح، وغالبا ما تتداخل هذه العوامل وتعمل جميعها، وتشمل التغيرات السكانية والاستقطاب الأيديولوجي والتصويت المعدلة وأيضا تغيير قانون

أسبوع الإثارة

عقد الرئيس الأميركي دونالد ترامب لقاءين جماهيريين في إطار حملة الدعاية الانتخابية الأربعاء في ولاية أريزونا التي تشهد منافسة حادة، وتشير استطلاعات الرأي فيها إلى تخلفه بفارق ضئيل عن منافسه الديمقراطي جو بايدن. وقالت حملة الدعاية لبايدن، الذي انتقد مرارا ترامب لفشله في احتواء

لدى المرشح الجمهوري دونالد ترامب مهلة أسبوع واحد لكي يعكس الهجوم واستمالة التوجه الحالي للناخبين "الغاضبين" من سياساته، والاحتفاظ بأمله في الفوز بولاية رئاسية ثانية تضمن له البقاء في المكتب البيضاوي لأربع سنوات. وعلى الرغم من أن منافسه الديمقراطي جو بايدن يتصدر استطلاعات الرأي حتى الآن، ويبدو في صدارة ولايات كانت مغلقة للجمهوريين، إلا أن كل ذلك يبدو مجرد تخمينات لأن الولايات الحاسمة (الولايات المتأرجحة) هي التي ستحدد الفائز في الاستحقاق الرئاسي.

واشنطن - مع دخول المرشحين للرئاسة الأميركية الإمتار الأخيرة من السباق نحو البيت الأبيض، تشير معظم استطلاعات الرأي إلى أن الديمقراطي جو بايدن يتقدم على منافسه الجمهوري دونالد ترامب، لكن هذا ليس كافيا لحد الآن، لأن عدة ولايات مهمة ستحسم اسم الفائز في نهاية المطاف.

ومن المتوقع أن يسود توتر شديد الانتخابات الرئاسية في الثالث من نوفمبر المقبل، وسط التقسيم والقلق اللذين يهيمنان على الولايات المتحدة في وقت ارتفعت فيه حصيلة من توفوا جراء وباء كورونا المستجد، فيما يشتد تبادل الهجمات والاتهامات مع اقتراب الاستحقاق الرئاسي.

وعلى الرغم من ذلك يرى المتابعون لمسار الحملات الانتخابية المحددة بين الحزبين، أن نشاط المتطوعين الذين يساندون ترامب، الطامح إلى ولاية ثانية، تبدو على أشدها، ولكن أيضا قد يأتي موقف بايدن من عدة قضايا جوهرية في الولايات المتحدة بنتائج غير متوقعة.

التغيرات السكانية والاستقطاب الأيديولوجي والسياسة المعدلة وتغيير قانون التصويت تسهم في حالات التارجح

ومع أن لعبة الانتخابات الرئاسية قد انتهت من الناحية النظرية، باعتبار أن أكثر استطلاعات الرأي في الولايات المتحدة، تمنح بايدن تقدما، بينما لم يتبق سوى أقل من أسبوع على يوم الاقتراع، وهي فترة غير كافية لسد الفجوة بين المرشحين، لكن من الواضح أن كل السيناريوهات مطروحة بقوة. ويرى المراقبون لما يحدث أن هذه الانتخابات الرئاسية قد تكون على عكس انتخابات 2016، ويعتقدون أنه من المستبعد في هذا الوقت القصير أن يغير ترامب من وضعه الانتخابي حتى في الولايات المتأرجحة.

ومع ذلك، يبدو لبعض المراقبين هناك ارتفاعا طفيفا في "أسهم" ترامب، في مقابل انخفاض "أسهم" خصمه بايدن، الذي لم يتوان ولو للحظة عن مهاجمة سياسياته، وقد ظهرت بوضوح

الاقتصاد وكورونا.. معركة مفصلية في السباق الرئاسي بين ترامب وبايدن

مع تهيئة مجلس الشيوخ القاضي المحافظة إيمي كوني باريت التي اختارها لعضوية المحكمة العليا، في المنصب.

استطلاعات الرأي تشير إلى أن الناخبين الأميركيين يثقون في بايدن أكثر مما يثقون في ترامب في احتواء الوباء

والمحكمة العليا هي أعلى هيئة قضائية في الولايات المتحدة، ولها الكلمة الفصل في القضايا الاجتماعية الكبرى وأيضا في المنازعات الانتخابية، وهو ما يخبر المخاوف من إمكانية استغلالها من قبل ترامب الذي يطرح من دون أي دليل، قضية حصول عمليات غش على نطاق واسع في الاقتراع، خصوصا مع الإقبال الكبير على التصويت عبر البريد.

وقد بعيد الأسبوع الأخير للحملة الانتخابية إلى الواجهة قضايا تجيش الشارع الأميركي على غرار عنف الشرطة والعنصرية، التي أطلقت شرارة تحركات احتجاجية حاشدة على خلفية مقتل الأميركي الأسود جورج فلويد على يد شرطي أبيض في أواخر مايو الماضي في مينيابوليس.

وفي خطاب القاه في الهواء الطلق لعشرين دقيقة أمام عدد قليل من الحاضرين الذين تقيّدوا بقواعد التباعد المادي، قال بايدن "إذا منحتموني شرف أن أكون رئيسكم استعدوا لتغيير في الأولويات لأننا سنتحرك من اليوم الأول لولايته الرئاسية لاستعادة السيطرة على وباء كوفيد - 19".

ويعول المرشح الديمقراطي ليس فقط على دعم الناخبين، بل على تحركات الرئيس السابق باراك أوباما، والذي عاد بقوة إلى المنابر في الأسبوع الأخير قبل الاقتراع ليهاجم مجددا الثلثاء الماضي

ترامب خلال تجمع جديد في أورلاندو بفلوريدا كان المشاركون فيه داخل سياراتهم، مؤكدا أنه يفكر إلى الكفاءة، وقال "يدعي هذا الرئيس بأن لديه كل الفضل في اقتصاد ورثه ويرفض أي مسؤولية عن جائحة تجاهلها". وحذر أوباما من تكرار ما حصل في انتخابات 2016 عندما هزمت هيلاري كلينتون على الرغم من أن استطلاعات الرأي كانت تفيد بتصدرها نوابا التصويت، أمام خصمها في مفاجأة مدوية، وقال "المرة الأخيرة نمنا على أمجادنا. وكان الناخبون كسالى ظنا منهم أن المعركة حسمت لصالحنا وانظروا ما حصل". لكن المياردير الجمهوري حقق الاثنان الماضي، انتصارا سياسيا لا جدال فيه.

ترامب في احتواء الفايروس. وصدت السلطات مؤخرا أعدادا قياسية من المصابين، مما أتاح للمرشح الديمقراطي الفرصة لتذكير الناخبين بسوء تصرف الإدارة الحالية مع الجائحة. ومن خلال لعب بايدن على وتر الصحة العامة بقوله "يمكننا السيطرة على الفايروس وسننفلج ذلك"، استغل تصريحها أطلقه كبير موظفي البيت الأبيض مارك ميديوز في نهاية الأسبوع الماضي قال فيه "لن نسيطر على الجائحة، سنسيطر على واقع تلقي اللقاحات".



الوعود الانتخابية لا تتحقق دائما

انتخابات 2016، يداهم الوقت مساعي ترامب لقلب مسار الأمور.

ومن واشنطن إلى لاس فيغاس مرورا بميشيغان وويسكونسن ونبراسكا، يواصل ترامب تنظيم أكبر عدد ممكن من التجمعات الانتخابية. وفي المقابل اكتفى خصمه الديمقراطي بزيارة ولاية جورجيا في الجنوب المحافظ، حيث لم يكن أحد حتى الأمس القريب، يتصور أن ترامب يمكن أن يهزم.

وتوضح استطلاعات الرأي أن الأميركيين يثقون في بايدن أكثر من وأمام تجرع للمئات من مناصريه في ميشيغان، الولاية التي منحتها الفوز في انتخابات 2016، قال ترامب "عليكم الاختيار بين مشروعنا لقتل الفايروس، ومشروع بايدن لقتل اللحم الأميركي، لأنه يريد أن يفرض إغلاقا جديدا وهذه الانتخابات هي خيار بين انتعاش خارق بقيادة ترامب وكساد بقيادة بايدن".

وفي وقت أدلى فيه قرابة 70 مليوناً من أصل أكثر من 230 مليون ناخب أميركي بأصواتهم، أي الثلث بالاقتراع حضوريا والثلثان عبر البريد، وفقا لبيانات جمعها مشروع الانتخابات الأميركي بجامعة فلوريدا. ويمثل هذا العدد رقما قياسيا يتجاوز نصف العدد الإجمالي لمن أدلوا بأصواتهم في

رغم المرشح الجمهوري دونالد ترامب بكل ثقله قبل أسبوع من موعد توجه الأميركيين إلى صناديق الاقتراع وبدأ في تنفيذ استراتيجيته لاستمالة الناخبين عبر الترويج إلى أنه قادر على إنعاش الاقتصاد بعد انتهاء المرحلة المفصلية من السباق نحو البيت الأبيض، بغية ترويض منافسه الديمقراطي جو بايدن، الذي يشك في سياسة مواجهة أزمة الوباء.

واشنطن - يتبدل مزاج الناخب الأميركي مع تغير منسوب معركة الوعود التي يطلقها المرشحان الجمهوري دونالد ترامب وخصمه الديمقراطي جو بايدن خلال حملتهما الانتخابية للفرز بأعلى نسبة من الأصوات قبل يوم الاقتراع، في سباق يبدو شاقا لكل من المتنافسين نحو البيت الأبيض.

وتتجه انظار هؤلاء إلى الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في الثالث من الشهر المقبل، حيث يرى بعض المراقبين أنها غامضة حتى الآن، حيث لا يعرف من سيحظى بنسبة الأصوات الأكبر، وقد تشهد الولايات المتحدة نفس سيناريو الانتخابات السابقة، حين كانت هيلاري كلينتون تتقدم السباق أمام ترامب.

ولكن معركة الوعود تبدلت قليلا هذه المرة بدخول ضيف جديد في السباق، فأكثر الأمور التي ركز عليها المرشحان هي كيفية إنعاش الاقتصاد والتصدي لمخاطر انتشار وباء فايروس كورونا المستجد، الذي يرى فريق حملة بايدن أن سياسة إدارة ترامب لم تكن ناجحة.